سياسة إثيوبيا تجاه إريتريا أثناء الإدارة البريطانية (١٩٤١-١٩٥٢)

أ.د. حسين جبار شكر*

أ.علي مهدي مطـــــر*

الملخص

شهدت منطقة القرن الافريقي تطورات سياسية بارزة فعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وعودة الامبراطور الاثيوبي الى عرشه بعد أنّ كان مخلوعاً نتيجة الاحتلال الايطالي لبلاده خلال المدة (١٩٣٦-١٩٤١)، اذ تمكن الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي أنّ يشارك بجيش مع دول الحلفاء وتمكنوا على اثر ذلك هزيمة ايطاليا ، اما اريتريا فكانت هي الاخرى تحت سيطرة ايطاليا خلال المدة (١٨٨٩-١٩٤١) فانتقلت ادارتها بعد ذلك الى بريطانيا في عام ١٩٤١، ومن هنا حاولت الحكومة الاثيوبية القيام بشتى الوسائل لغرض ضمها اليها فقد كان الهدف الرئيس للإمبراطور هيلاسلاسي الحصول على منفذ بحري على البحر الاحمر ، فاستخدم العامل الديني لغرض التغلغل في اريتريا ، كما استخدم العامل السياسي من خلال تأسيسه **"حزب الاتحاد"** الذي اصبح **شعاره (اثيوبيا) أو (الموت)** ، كما عمل على افشال اجتماع جرجيس الداعي الى تحقيق الوحدة الاريتيرية ، ولم يكتفِ بذلك فقد قدم مذكرة لمؤتمر باريس اكد من خلالها الروابط التاريخية والثقافية مع اريتريا ،وبعد احالة مصير اريتريا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة فقدمت الحكومة الاثيوبية مذكرات عديدة كان من ابرزها "اعادة اريتريا الى اثيوبيا التي كانت تشكل لألاف السنيين" فضلاً عن تقديمها ادعاءات عديدة منها عرقية وتاريخية واقتصادية واستراتيجية ، وخلال اجتماعات الجمعية العامة قدمت مشاريع عديدة الا أنّ المشروع الخاص المجموعة الامريكية الذي نص على تحويل اريتريا الى وحدة تتمتع باستقلال مع اثيوبيا تحت سيادة التاج الاثيوبي واصبح

* كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء.
* كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء.

ذلك القرار برقم (٣٩٠/أ/٥)، وارسلت الامم المتحدة مندوبها الى اريتريا والذي تمكن في ٢٥من نسيان عام ١٩٥٢ من تقديم الصيغة النهائية للقانون الاتحاد والدستور الى الحكومة الاثيوبية ، وعلى اثر ذلك صادقت الحكومة الاثيوبية في ١١من ايلول ١٩٥٢على القانون الفدرالي ، وبهذا سلمت الادارة البريطانية السلطة الى اثيوبيا في ١٦من ايلول ١٩٥٢وبهذا دخلت اريتريا مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر

Abstract

He Horn of Africa region witnessed notable political developments, after the end of the Second World War and the return of the Ethiopian emperor to his throne after he was deposed as a result of the Italian occupation of his country during the period (1936-1941). As for Eritrea, it was also under the control of Italy during the period (1889-1941), then its administration moved to Britain in 1941, and from here the Ethiopian government tried to do various means for the purpose of annexing it, as the main goal of Emperor Haile Selassie was to obtain a sea port on the Red Sea He used the religious factor for the purpose of infiltrating Eritrea. He also used the political factor through his founding the "Union Party" whose slogan became (Ethiopia) or (Death). He also worked to thwart the Zarzis meeting calling for the achievement of Eritrean unity. Paris confirmed through it the historical and cultural ties with Eritrea. After referring the fate of Eritrea to the United Nations General Assembly, the Ethiopian government submitted several memoranda, the most prominent of which was "the return of Eritrea In addition to submitting many allegations, including ethnic, historical, economic and strategic, during the General Assembly meetings, many projects were presented. No. (390 / A / 5), and the United Nations sent its delegate to Eritrea,

who was able on the 25th of 1952 to forget the presentation of the final version of the Union Law and the Constitution to the Ethiopian government, and as a result the Ethiopian government ratified on September 11, 1952 the federal law, and with this the British administration handed over Power came to Ethiopia on September 16, 1952, and with this, Eritrea entered a new phase in its contemporary history.

سياسة اثيوبيا تجاه اريتريا اثناء الادارة البريطانية:

وقعت اريتريا تحت السيطرة الايطالية (١٨٨٩- ١٩٤١) فانتقلت ادارتها بعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية من قبل دول الحلفاء الى الحكم العسكري البريطاني في الثامن من نيسان عام ١٩٤١ لمدة انتقالية بعدها يترك للشعب الأريتيري تقرير مصيره[١].

قسمت بريطانيا اريتريا على اساس ديني وثقافي، فمنذ دخولها الى البلاد اثارت المشاكل الطائفية من خلال جعل اللغة العربية والتجرينية لغتان رسميتان في مدارس المناطق الاسلامية ،وعملت على جعل اللغة الانكليزية في المناطق المسيحية[٢].

هدفت السياسية البريطانية بتقسيم اريتريا على قسمين بضم المنطقة العربية التي شملت المدن الاسلامية اوغردات ،وكرن ،ونقفة الى السودان البريطاني المصري ،وضم الهضبة الأريتيرية والشواطئ بما فيها العاصمة اسمرة ومينائي عصب ومصوع ذو الغالبية المسيحية الى الامبراطورية الاثيوبية[٣].

لم تكن الامبراطورية الاثيوبية بعيدة عن الساحة الإرتيرية فمنذ تحرير الامبراطورية الاثيوبية من الغزو الفاشي ،ووقوف الامبراطور هيلاسلاسي الى

---

[١] خلف المنشدي، اريتريا من الاحتلال الى الثورة، دار ابن خلدون للطباعة والنشر،بيروت،١٩٧٣،ص٣٥؛محمد عثمان ابو بكر، تاريخ اريتريا المعاصر ارضاً وشعباً ،القاهرة ، ١٩٩٤،ص٤٢٧؛ جريدة الاهرام، مصر،العدد٣٥٩٠٣، ٣١اذار،١٩٨٥.

[٢]عثمان صالح سبي، تاريخ اريتريا ،دار الكنوز العربية ،بيروت ،١٩٨٥،ص١٨٣.

[٣]جميل مصعب محمود، القضية الارتيرية منذ تسويات الحرب العلمية الثانية حتى عام ١٩٧٨ دراسة نظرية وميدانية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٨، ص٧٢.

جانب دول الحلفاء ضد ايطاليا عمل على استغلال الاوضاع للمطالبة بضم المستعمرات الايطالية اريتريا، والصومال الايطالي الى اثيوبيا[١].

كان الهدف الرئيس للإمبراطور هيلاسلاسي حصول بلاده على منفذ بحري على البحر الاحمر وانهاء عزلتها البحرية ، فأنّ حصولها على ذلك المنفذ علية سيصلها بالعالم الخارجي ،كما أن الحقائق التاريخية تذكر أنّ الامبراطورية الاثيوبية هي من نتاج السياسية التوسعية للحبشة القديمة وعلى اثر ذلك انتهج الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي سياسة توسعية لحدود إمبراطوريته من خلال ضم اريتريا والاقاليم المحيطة الى اثيوبيا، ولا يمكن اغفال الدافع الاقتصادي الذي عد احد الدوافع الرئيسة التي دفعت الامبراطور هيلاسلاسي فأنّ احتلال اريتريا والسيطرة على موانئها سيساهم بشكل كبير في ازدهار التجارة في اثيوبيا[٢].

استخدم الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي العامل الديني كأداة رئيسة لغرض لتغلغله في اريتريا بتقديمة الوعد للكنيسة القبطية الأريتيرية بإعادة الاراضي التي فقدتها خلال مدة الاستعمار الايطالي اليها مقابل قيامها بدعم المطالب الاثيوبية بضم اريتريا،وعلى اثر ذلك، ارسلَ كبير اساقفة المسيحيين في الامبراطورية الاثيوبية الى اريتريا لدعوة جميع المسيحيين هناك للمطالبة بدمج بلدهم مع اثيوبيا، وقام الاب مارقوص (Marpus)،راعي الكنيسة في اريتريا بدور بارز لدعم الانضمام اثيوبيا ،و سخر جميع امكانيات الكنيسة لتكون منبراً لدعاة الوحدة مع اثيوبيا[٣].

اخذت الخطب الدينية تتسم بالطابع السياسي اذ وجه رئيس الاساقفة انذاراً الى جميع المسحيين الذين كانوا يؤيدون استقلال اريتريا بحرمانهم من كافة حقوقهم الدينية كالغفران، والزواج، والدفن ليضع مسيحي اريتريا بين امرين لا ثالث لهما اما المعارضة او تلبية نداء رئيس الأساقفة، فكان الخيار الثاني هو

---

[١]محمود شاكر ،ارتيريا والحبشة،ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت ،١٩٨٣،ص٥١؛نبيل احمد حلمي ،أمن البحر الاحمر والقرن الافريقي، مجلة السياسية الدولية، العدد٥٤،القاهرة،١٩٧٨،ص٨١-٨٢.

[٢]غالب ناصر عبد العزيز السعدون، البحر الاحمر بين النشاط الاثيوبي والامن القومي العربي، "دراسة في الجغرافية السياسية"، اطروحة دكتوره (غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٨٤- ٨٦.

[٣]عثمان صالح سبي ،جذور الخلافات الارتيرية وطرق معالجتها،د.مط،د.م،د.ت،ص٢٠.

الاقرب لتأييد ، فظهرت ذلك واضحاً بتزايد للمطالبة بضم اريتريا الى اثيوبيا وتحقيق الوحدة بين البلدين[١].

مهدت النشاطات الاثيوبية الطريق لإيجاد واجهة سياسية داعمة لها في اريتريا وذلك بقيام مجموعة من الشباب بتأسيس جمعية سميت **"جمعية حب الوطن"**[٢]، التي بدأت نشاطها بشكل فعال عام ١٩٤٣،وضمت في صفوفها الإرتيريين بمختلف طوائفهم، وحددت اهدافها في بادئ الامر المحافظة على وحدة اريتريا وتحقيق الاستقلال[٣]،لكن الامبراطور الاثيوبي سعى لتغير مسار اهداف الجمعية بواسطة شراء الذمم والقيام بشتى الوسائل لكسب اعضائها، فضلاً عن تزويدهم بمبالغ مالية ،الامر الذي ادى الى تغير اهداف الجمعية[٤]،وحددت اهدافها بالاتحاد مع اثيوبيا مبررين ذلك بالروابط والاسس التاريخية والعرقية والاقتصادية والجغرافية المشتركة مع اثيوبيا، ولاسيما بعد اقتناع أنّ البريطانيين سيحكمون اريتريا كأراضي محتلة ويستمرون بتطبيق القوانين الايطالية والهيكل الاداري الايطالي[٥]،وأنّ طلبهم في الاتحاد مع اثيوبيا فيه مصالح اقتصادية للطرفين لكون اثيوبيا بحاجة ماسة الى الموانئ الأريتيرية على البحر الاحمر في الوقت نفسه أنّ اريتريا بأمس الحاجة لمنشئات اثيوبيا الصناعية ،لكن مع مرور الوقت اصبح داخل الحزب عناصر ارهابية تلقت دعمها من قبل الحكومة الاثيوبية عرفت باسم

---

[١] محمود شاكر ،ارتيريا والحبشة،ص٧٧-٧٨.

[٢] جمعية حب الوطن :هي جمعية تأسست في اريتريا كانت في بادئ الامر عبارة عن تجمع وطني وسري تأسس في عام ١٩٣٨في العاصمة الأريتيرية أسمرة وضمت الأريتيريين بمختلف طوائفهم واقاليمهم اذ بلغ اعضائها في بادئ الامر اثنا عشر عضواً ستة منهم من المسيح وستة من المسلمين ،وقد تعاهدوا فيما بينهم على تحقيق وحدة الصف الأريتيري، وتحقيق الاستقلال التام ، الا أنّ الحكومة الاثيوبية استطاعت كسب اعضاء الجمعية وغيرت اهدافهم فأصبحت الجمعية تدعو الى الانضمام مع اثيوبيا واصبح شعارها **"اثيوبيا او الموت "**ثم تغير اسم الجمعية الى حزب الاتحاد، للمزيد من التفاصيل ينظر: سيد احمد خليفة ،عارنا في اريتريا، دار لبنان،للطباعة،ط١،بيروت،١٩٧٤،ص١٢٢؛احمد ابو سعدة ،حرب الجياع ،مطبعة دار العلم ،دمشق،٢٠٠٢،ص١٧٢ ؛

G.A.O.R Seventh Session ,Final Report of the United Nations Commissioner in Eritrea, Supplement No.15(A/2188),1952, p.70.

[٣] جبهة التحرير الأريتيرية ،الديمقراطية والمشكلة الارتيرية، بحث منشور في مكتب الاعلام الارتيري الخارجي ،المكتبة الأريتيرية ،١٩٨٠،ص٢٢.

[٤] حامد صالح تركي، ارتيريا والتحديات المصرية، دار الكنوز الادبية ،بيروت ،١٩٧٩،ص٢٠٧.

[5] Lloyd Ellington, The Emergence of Political Parties in Eritrea 1941-1950,journal of African History, vol.18,no.2,1977,P.P. 261-281.

"عصابات الشفيتا"(Gangs Shifta)،التي عملت على اغتيال العناصر الوطنية الأريتيرية التي طالبت باستقلال اريتريا[١].

اعتمدت اثيوبيا على البريطانيين في امنها الداخلي والخارجي ،وفي ظل الظروف اصبح من الواضح انّ اثيوبيا لم يكن بإمكانها ممارسة اي نوع من الضغط العسكري على الشعب الأريتيري كما لا يمكن للأثيوبيين الدخول الى اريتريا دون موافقة بريطانيا، وتذكر الوثائق البريطانية لا وجود ملموس لأثيوبيا في اريتريا حتى عام ١٩٤٣ ،كما رفضت بريطانيا طلب اثيوبيا بأن يكون لها ممثل تجاري في اسمرا[٢].

دور الحكومة الاثيوبية في افشال اجتماع جرجيس:

شهدت اريتريا صراعاً بين طوائفها المختلفة الامر الذي دفع الشعب الاريتيري الى عقد اجتماعاً في بيت جرجيس للنظر في مصير اريتيريا، فحضر الاجتماع زعماء جمعية **"حب الوطن"**، فحاولت اثيوبيا افشال اهداف الاجتماع بعدم تحقيق الوحدة الارتيرية ،وبالوقت نفسه تحقق طموحاتها بضم اريتريا وعلى اثر ذلك سارعت من خلال عملائها بتطويق مقر الاجتماع بعناصر عسكرية التي وصفتها اريتيريا بالإرهابيين المجهزين بمختلف الاسلحة لغرض افشال الاجتماع[٣].

عقد الاجتماع على مرحلتين عقدت المرحلة الاولى في السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٤٦ ولم تحدث خلافات ومشاكل خلاله بين الطوائف، وقرروا خلال الاجتماع عقد اجتماع ثاني مرة اخرى في الرابع والعشرين من تشرين

---

[١]ج.ك.ن.، اريتريا مستعمرة في مرحلة الانتقال ١٩٤١ــ ١٩٥٢،ترجمة: جوزيف صفير ،دار المسيرة ،بيروت،١٩٧٧،ص١٠٦؛زاهر رياض، الشفتا في اثيوبيا منذ العصور الوسطى واثرهم في تاريخ البلاد السياسي والاقتصادي، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة، العدد٢، المجلد التاسع عشر، ١٩٥٧، ص٢٣١-٢٣٤.

[٢]الم سقد تسفاى، نشوء الحركة السياسية في اريتريا (١٩٤١-١٩٥٠)،ترجمة: سعيد عبد الحي ، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ،٢٠٠٧،ص١١٩ ؛

G.A.O.R: Seventh Session ,Plenary Meetings,1952-1953,Annexes,pp:2-3.

[٣]. أسعد باسم محمد العارضي، الامبراطور هيلاسلاسي ودوره السياسي في اثيوبيا حتى عام ١٩٧٤،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء،٢٠٢٠.

الثاني من العام نفسه اي بعد مضي اسبوعاً ،واتفقوا على مناقشة نقاط عدة كان من اهمهما التأكيد على حرية الصحافة والعقيدة وتأسيس الاحزاب[١].

شعرت الحكومة الاثيوبية بخطر ذلك الاجتماع فعملت بشتى الوسائل الى إفشاله وشق الحركة الوطنية ،ونجحت فعلاً الحكومة الاثيوبية من خلال عناصرها ووجهوا انذاراً للمجتمعين بانهم سيرتكبون مجزرة بحقهم في حال عدم انسحابهم من الاجتماع دون عرض مقترحاتهم بخصوص الاستقلال، و انتهى الاجتماع دون تحقيق الاهداف المرجوة منه ويروي ولد اب ولد مريام احد الحاضرين في الاجتماع((**لولا تتدخل الامبراطورية الاثيوبية في الاجتماع الذي عقد في بيت جرجيس لحققنا وحدة الشعب الاريتيري واستقلاله ،وتمتعنا بعلاقات حسن جوار مع الامبراطورية الاثيوبية**))[٢]. وكان لفشل هذا الاجتماع اثراً كبيراً في تنامي وتصاعد وعي الجماهير وقيادتها، والتي اخذت على عاتقها تحقق وحدة الصف الوطني الاريتيري للوقف بوجه السياسية الاثيوبية والبريطانية والتي لم تتوقف عن استخدام الطائفية، وعلى هذا الاساس عمل قادة الحركة الوطنية الاريتيرية بشتى الوسائل من اجل تحقيق الاستقلال والمحافظة على وحدة الشعب الاريتيري بأطيافه كافة[٣]، ومن هنا ظهرت فكرت تأسيس الاحزاب السياسية الأريتيرية التي رفضت كل المطامع الاستعمارية الاثيوبية في اريتيريا ،وسعت في اهدافها تحقيق الاستقلال للشعب الأريتيري، وكان اهم تلك الاحزاب **"حزب الرابطة الاسلامية"**[٤]، و**"الحزب**

---

[١]عثمان صالح سبي ،جذور الخلافات الارتيرية وطرق معالجتها، ص١٦؛منى نجاشي رزقو حقوص ،تطور الاعلام الاريتيري في زمن الثورة دراسة تحليلية تاريخية للإعلام المسموع= =والمقروء من (١٩٦١-١٩٩١)رسالة ماجستير (غير منشورة)جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الاعلام،٢٠١١،ص٤٥.

[٢]محمد عثمان ابوبكر، المصدر السابق،ص٤٣٦؛ أسعد باسم محمد العارضي، المصدر السابق،ص١٩٦-١٩٧؛عثمان صالح سبي ،جذور الخلافات الارتيرية وطرق معالجتها ، ص٢٥.

[٣]سعيد احمد الجنابي، اريتيريا على ابواب النصر، دار الطليعة ،بيروت،١٩٧٧،ص٩٤.

[٤]**"حزب الرابطة الاسلامية":** تأسس هذا الحزب في الرابع من كانون الاول ١٩٤٦،برئاسة بايكر عثمان الميرغني واعقبه في المنصب ابراهيم سلطان الذي كانّ سكرتيراً عاماً للرابطة وتتخلص اهداف الحزب استقلال البلاد فوراً ، والمحافظة على الوحدة الاقليمية لأرتيريا ،ورفض جميع الحلول للانضمام مع اثيوبيا او دولة اخرى ،اصدر الحزب صحيفه سميت **"بالرابطة الاسلامية "**،ولقد ادى الحزب دوراً كبيراً على الصعيد الدولي عبر سفيره محمد صالح كبيري لكن اهدافهم لم تتحقق للمزيد من التفاصيل ينظر: جميل مصعب محمود، المصدر السابق، ص٨٠-٨٢؛عثمان صالح سبي، تاريخ اريتريا، المصدر السابق، ص ١٧٥-١٧٨.

التقدمي الليبرالي الأريتيري"[١]،و**"حزب اريتريا المستقلة**[٢]،و**"جمعية المثقفين"**[٣]،وما يجدر الاشارة الية ان هذه الاحزاب لم تكن بعيدة عن مجمل الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها خلال مدة الاستعمار[٤].

سعت الامبراطورية الاثيوبية بالسيطرة على الاحزاب بتمويل المواليين لها وشراء الاحزاب الصغيرة من اجل تثبيت دعائم حكمها ،وعارضت الاحزاب الداعية للاستقلال، وسعت لتشويهها واتهامها بالعمالة واستخدمت الوسائل الارهابية لإسكاتها[٥]،وخير دليل على ذلك ما شهدته اسمرة في شهري حزيران وتموز عام ١٩٤٧ انفجارات عدة كما جرت محاولة اغتيال احسان علي زعيم **"حزب الرابطة الاسلامية"** ،وبعد حوادث التفجير تبين أنّ المواليين لحزب **"الاتحاد"** الموالي الى اثيوبيا وراء ذلك العمل ، واعتقل عدد من اعضاء الحزب متلبسين وبحيازتهم العديد من المتفجرات ، اذ كان ضابط الاتصال الاثيوبي في اريتيريا يمول الحزب بشكل مباشر وعند اقتحام قوات الامن مكاتب الحزب في اسمرا عام ١٩٤٩ استولت على وثائق عدة اكدت على دور

---

[١] **"الحزب الليبرالي التقدمي الأريتيري"** : تأسس هذا الحزب في الثامن عشر من شباط ١٩٤٧،وتولى رئاسته رأس سما أبرهة ضم في صفوفه المسيحين الراغبين في استقلال اريتيريا، ومنطقة تجري ،واجزاء من السودان تتلخص اهم اهدافه رفض الحاق اريتيريا بالإمبراطورية الاثيوبية للمزيد من التفاصيل ينظر: علي عباس حبيب، اريتيريا عبر التاريخ، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر ،القاهرة،١٩٩٧،ص٦١.

[٢] **"حزب اريتريا المستقلة"**: هو حزب صغير تأسس في عام ١٩٤٧على يد الزعماء التقليديين الأريتيريين الذين حاولوا الحفاظ على مكانتهم ،وضم في صفوفه الزعماء المسلمين والمسيحيين، وتتخلص اهداف الحزب الدعوة الى الاستقلال ،وعدم الاتحاد مع الامبراطورية الاثيوبية ،كما رفض الصراعات الطائفية والعنصرية للمزيد من التفاصيل ينظر: حاتم راهي ناصر ،الاستقلال والوحدة الوطنية في برنامج ومواقف الاحزاب السياسية الارتيرية ١٩٤١-١٩٥٨(دراسة تاريخية)،مجلة كربلاء العلمية ، العدد ٤،المجلد الخامس،٢٠٠٧،ص٣٣٠.

[٣] **"جمعية المثقفين"** :اسس هذه الجمعية مجموعة من المثقفين والكتاب والصحفيين الاريتيريين الذين عبروا عن رفضهم للاستعمار ونشأت كرد فعل للأوضاع التي فرضها المستعمر على الشعب الأريتيري ،وايدت الجمعية سياسة كتلة الاستقلال ، كمالا تعارض الاتحاد مع اثيوبيا بشرط اذ نالت الاغلبية في البرلمان الاريتيري ، ترأس هذا الحزب ولدر اب ولد مريام الذي يعد احد رواد الحركة الوطنية الأريتيرية للمزيد من التفاصيل ينظر: وثائق الامم المتحدة حول اريتيريا (١٩٤٨-١٩٥٢)،طبع وتقديم ونشر جبهة التحرير الاريتيرية، ايلول ١٩٧٦،ص١٣٨؛ حاتم راهي ناصر، المصدر السابق ،ص٣٣٠.

[٤] كاظم عزيز عبود، تطور الحركة الوطنية الإرتيرية (١٩٦١ـ١٩٩١)اطروحة دكتوراه(غير منشورة)كلية الآداب، جامعة الكوفة،١٩٩٥،ص٣٠.

[٥] حلمي شعراوي، الثورة الأريتيرية وحق تقرير المصير، مجلة السياسية الدولية،العدد٥٠،القاهرة ١٩٧٧،ص١٣٢.

ضابط الاتصال الاثيوبي وسكرتيره في التنسيق مع الحزب لاغتيال عبد القادر كبيري احد الزعماء الاسلاميين المعارضين للاتحاد مع اثيوبيا[١].

موقف الدول الكبرى من المسألة الاريترية:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في الثامن من ايار ١٩٤٥،اجتمع رؤساء كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي في السابع عشر من تموز١٩٤٥في مدينة بوتسدام، واتفقوا على تشكيل مجلس وزراء خارجية من الدول الثلاث السالفة الذكر فضلاً عن فرنسا تكون مهمته تحضير مشروعات لمعاهدات الصلح مع الدول المعادية تشمل كل من ايطاليا، ورومانيا، وبلغاريا، والمجر[٢]ـ

عقد المجلس اول اجتماع له في الحادي عشر من ايلول١٩٤٥،حتى الثاني من تشرين الاول من العام نفسه في لندن تلاه اجتماع اخر في موسكو من العاشر حتى الرابع والعشرون من كانون الاول عام ١٩٤٥تقرر فيه أنّ يتوصل نواب وزراء الخارجية باجتماعاتهم في لندن لإتمام صياغة المشروعات النهائية لمعاهدة الصلح وبعد اتمام عملهم تم دعوة مجلس وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى وجميع الدول التي ساهمت في الحرب بقوات ضد الدول الاوربية المعادية للنظر في تلك المعاهدات[٣]،وخصص الاجتماع الذي عقد في ايلول عام ١٩٤٥ لبحث الموقف الاثيوبي بشأن المستعمرات الايطالية بعد أنّ قدمت الامبراطورية الاثيوبية سلسلة من المذكرات اوضحت من خلالها ادعاءاتها التاريخية في كل من الصومال واريتريا[٤].

قدمت الولايات المتحدة الامريكية اقتراحاً تضمن فرض وصاية جماعية من قبل الدول الاربعة على كل من الصومال واريتريا يتم بواسطتها منح السلطة التنفيذية الى جهة محايدة تتولى الادارة ،وتكون في الوقت نفسه مسؤولة امام مجلس الوصاية على أنّ تكون معها لجنة استشارية من ممثلين الدول الاربع الكبرى وايطاليا، فضلاً عن اثنين من المقيمين للإقليم مع اعطاء الإمبراطورية

---

[١] محمدرجب حراز ،الاصول التاريخية للمشكلة الاريتيرية، دار غريب للطباعة ،القاهرة ،١٩٧٧،ص٤١.

[٢]احمد ابو سعدة، المصدر السابق ،ص١٧٥-١٧٦ .

[٣] محمدرجب حراز، الامم المتحدة وقضية اريتريا (١٩٤٥- ١٩٥٢)،القاهرة،١٩٧٤،ص٤.

[٤]عبد الباري عبد الرزاق نجم، ارتيريا شعباً وكفاحاً ،مطبعة العاني ،بغداد،١٩٧١،ص١٨٢.

الاثيوبية منفذاً على البحر الاحمر عن طريق ميناء عصب، ومنح الاقليم الاستقلال بعد مرور عشر سنوات[١].

عارض وزير خارجية الاتحاد السوفيتي مولوتوف مقترح الولايات المتحدة الامريكية فاقترح مشروعاً اخر نص على وضع كل المستعمرات الايطالية الثلاث تحت وصاية احدى الدول الكبرى الثلاث مستثنياً فرنسا في ذلك ،واقترح أنّ تكون حكومة الاتحاد السوفيتي مسؤولة عن ولاية طرابلس الغرب بليبيا، وأشار الى رغبة الاتحاد السوفيتي في الحصول على منفذ بحري في طرابلس الغرب فكان رد الدول الكبرى الثلاث بالرفض[٢].

لم يتوصل وزراء خارجية الدول الى حلول مرضية لجميع الاطراف لا سيما بعد اختلاف الآراء بين كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي لذلك قرروا احالة الموضوع الى نواب وزراء خارجية تلك الدول لغرض اجراء دراسة شاملة بشأنه لحين انعقاد مؤتمر باريس المزمع عقده في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٤٦لمناقشة معاهدات الصلح مع كل من ايطاليا، وبلغاريا، ورومانيا، والمجر، وفلنده[٣].

حظيت مسألة المستعمرات الايطالية باهتمام دول الحلفاء في مؤتمر الصلح في باريس لمناقشة قضايا عدة وجهت دعوة الى احدى وعشرين دولة من الدول المشاركة في الحرب فضلاً عن دول الحلفاء فتوصلوا الى عقد معاهدة باريس مع ايطاليا التي تخلت ايطاليا بموجبها عن جميع حقوقها في كل من اريتريا، والصومال، وليبيا،[٤]، وتقرر أنّ التنظيم النهائي للمستعمرات سيقرر بالاتفاق بين كل من الولايات المتحدة الامريكية ،والاتحاد السوفيتي ،وبريطانيا

---

[١]صباح عكار صالح، صراع القوى الاقليمية في منطقة القرن الافريقي بعد انتهاء الحرب الباردة، انموذج تطبيقي، الصراع الاثيوبي- الأريتيري ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية العلوم السياسية فرع الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠١١،ص١٥٩.

[٢]ممتاز العارف ، ارتيريا بين احتلاليين دراسة في تطورها السياسي والاقتصادي مع اشارة خاصة لعلاقاتها بأثيوبيا ، مطبعة دار الجاحظ ،بغداد،١٩٧٩،ص٣٠٠-٣٠١.

[٣]المصدر نفسه ،ص٣٠١

[٤]بازيل ديفد سون واخرون ،وراء الحرب في اريتريا ،ترجمة: محمد مشموشي، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت،١٩٧٩،ص٤٣؛ ممتاز العارف، ارتيريا بين احتلالين، ص٣٠١.

،وفرنسا وفي حال اخفاقهم في التوصل الى حل خلال عام تحال القضية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة[١].

من جانب اخر ،قدمت الامبراطورية الاثيوبية مذكرة للمؤتمر اوضحت فيها الروابط التاريخية والثقافية مع اريتيريا وطالب الوفد الاثيوبي عدم تأجيل مصير اريتريا لان الحكومة الاثيوبية وضعت مشاريع عدة من اجل النهوض بالاقتصاد الأريتيري المكمل للاقتصاد الاثيوبي ولتطوير المواصلات وغيرها من الخدمات الاخرى[٢]،مما اثار الخلاف بين الوفدين الاثيوبي والمصري ، وبناء على ذلك قدم الوفد المصري مذكرة جاء فيها ((**اما وقد انتهى سلطان ايطاليا في شرق افريقيا فمن الحق والعدل اعادة مصوع الى الدولة التي اغتصبتها ايطاليا منها**))[٣]، فرفض الوفد الاثيوبي المقترح المصري فدفع الوفد المصري لتوسيع دائرة الصراع مع اثيوبيا بعدما طالبت بأريتيريا كلها ودخلوا مع اثيوبيا في مواجهات حادة ورغم المحاولات الكثيرة للوصول الى حل وسط بين الطرفيين الا أنّ استمر الصراع بينهما[٤].

بعد فشل مناقشات الدول الاربعة الكبرى في تقرير مصير اريتيريا اتفقوا في العشرين من تشرين الأول ١٩٤٧على ايفاد لجنة من اربعة دول الى اريتيريا للتحقق من رغبات سكان المستعمرات ،وجمع البيانات بشأن الظروف السياسية والاقتصادية في المنطقة ، وأستمر عمل اللجنة خلال المدة من ١٢ تشرين الثاني -٣ كانون الثاني ١٩٤٨[٥].

حضر اعضاء اللجنة الى اريتيريا وكأنهم جاءوا كوفد من حكوماتهم ومزودين بتعليمات خاصة وليس لأجل مناقشة اوضاع اريتريا ،وعلى اثر ذلك

---

[١]سيد مصطفى سالم، البحر الاحمر والجزر اليمنية تاريخ وقضية ،دار الميثاق للنشر والتوزيع ،صنعاء ٢٠٠٦،ص١٩٥.

[٢] لمياء صفاء حسن، العلاقات المصرية الاثيوبية(١٩٥٢-١٩٨١)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية التربية للبنات جامعة بغداد،٢٠١٩،ص٢٦.

[٣]جبهة التحرير الاريتيرية، ارتيريا بركان القرن الافريقي ،المكتبة الارترية،د.م،د.ت،ص٤٧.

[٤]المصدر نفسه ،ص-٤٨٤٧.

[٥]بوعلام بوخديمي، القضية الاريتيرية والقانون الدولي ،رسالة ماجستير(غير منشورة)معهد الحقوق والعلوم الادارية، جامعة الجزائر،١٩٨٩،ص٤٣؛

G.A.O.R: Fifth Session ,Final Report of United Nations Commissioner in Eritrea ,Supplement, No.15(A/2188),1952,pp:6-7.

انقسمت اراء اللجنة بشأن قوة الاحزاب الأريتيرية ونسبة تأييدها السكان لها الى كتلتين الكتلة الاولى مثلت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وأعد الوفدان البريطاني والامريكي احصائية تعبر عن وجهة نظرهما وحسب الاحصائية فان ٤٤,٨% من السكان يؤيدون الحزب الاتحادي ، مقابل ٤٠,٥% للعصبة الاسلامية ،و٤,٤% للحزب التقدمي الحر ،و٩,٢ % للحزب الموالي لإيطاليا ١و,١ % للحزب الوطني الاسلامي الذي يؤيد قيام ادارة بريطانية في البلاد [١].

اما الكتلة الثانية فضمت كل من الاتحاد السوفيتي وفرنسا فكانت الاحصائية على النحو التالي : الحزب الاتحادي٤٧,٨ % ، والعصبة الاسلامية٣٠,٩%، والحزب التقدمي الحر٩,٣ % ، والحزب الموالي لإيطاليا ١٠,٧ % ،وذكرت اللجنة في تقريرها أنّ زيادة نسبة الراغبين بالاستقلال على دعاة الوحدة مع ايطاليا قليلة جداً ، مما يجعلها تواجه صعوبة في اتخاذ قرار محدد، فقد اكدت المادة الثالثة والعشرون من معاهدة السلام مع ايطاليا ومرفقها الحادي عشر بشأن التخلص من مسألة المستعمرات الايطالية السابقة ككل الى التوصل الى حل نهائي بأسرع وقت ممكن فتم تحديد الخامس عشر من ايلول ١٩٤٨،لكن الدول الاربعة فشلت في الوصول الى اتفاق نهائي نتيجة لاختلاف الآراء[٢]،فقد كان رأي بريطانيا قضي بوضع اريتيريا تحت ادارة اثيوبيا لمدة عشر سنوات على أنّ تكون هناك رقابة من قبل لجنة تابعة للأمم المتحدة وبعدها تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة مصير اريتيريا، اما رأي الولايات المتحدة الامريكية اكد على اخضاع الجزء الجنوبي من اريتيريا الى اثيوبيا على أنّ يتم حسم باقي الاقاليم بعد مرور عام، اما مقترح فرنسا فنص على اعطاء الامبراطورية الاثيوبية منفذاً على البحر الاحمر عن طريق ميناء عصب على أنّ تكون اريتريا تحت وصاية ايطاليا، اما مقترح الاتحاد السوفيتي فقد كان مقارب الى اقترح فرنسا بوضع اريتيريا تحت وصاية ايطاليا لمدة محدودة، ونتيجة لاختلاف الآراء ثم تسليم المسألة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة استناداً الى ما نصت علية معاهدة باريس عام ١٩٤٧[٣].

---

[١] جميل مصعب محمود، المصدر السابق،ص٨٧.

[2] General Assembly Official Record: Third Session ,Part II, Plenary Meetings,5April ,1949,P.596.

[٣] هيثم محي طالب الجبوري ،المصدر السابق،ص٥٨-٦٠.

اثيوبيا ومناقشة المسألة الإرتيرية في الامم المتحدة :

طرحت المشكلة الاريتيرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة في ثلاثة دورات الثالثة ، والرابعة ، والخامسة فعقدت الدورة الثالثة في الواحد والعشرين من ايلول عام ١٩٤٨ واحالتها الى اللجنة السياسية والامنية[١]،واكملت النصف الاول من جدول اعمالها في باريس خريف عام ١٩٤٩وتقرر ان تكمل النصف الثاني في نيويورك في الرابع عشر من ايار عام ١٩٤٩،وبحلول الرابع عشر من ايار عام ١٩٤٩ ناقشت القضية الأريتيرية وتم طرح مشروع **"بيفن - سفورزا"** (Bevin-Sforza)[٢]،فلقى المشروع ترحيباً كبيراً من قبل الولايات المتحدة الامريكية الداعمة لمطالب الامبراطورية الاثيوبية ، ولقي في الوقت نفسه معارضة من بعض دول الكتلة الشرقية والعربية وبعض دول اسيا فأشار ممثل بولندا الى((**أنّ هذا المشروع يعتبر اتفاقاً بين الدول الاستعمارية كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا**)) ،واكد ممثل العراق على ((**أنّ اتفاق بيفن– سورزا يتعارض تماماً مع مبادئ ميثاق الامم وخاصة الفقرة الثالثة من المادة الاولى المتضمنة بحق الشعوب بتقرير المصير**)) ،في حين وصف ممثل بورما بقوله((**أنّ هذا الاجراء يعد استعماراً تحت رعاية الامم المتحدة**))[٣].

تمثل موقف الحكومة الاثيوبية من مشروع **"بيفن ــ سفورزا"** برفع الامبراطور هيلاسلاسي مذكرة الى السكرتير العام للأمم المتحدة طالب فيها اعادة اريتيريا الى اثيوبيا التي كانت شكلت لألاف السنيين جزءاً لا تتجزأ عن إمبراطوريته واكد((**أنّ اثيوبيا بمطالبتها بإعادة اريتريا اليها لا يعني بضم شعوب واراضي لا تخصها ولا تفعل اكثر مما فعلته فرنسا بإعادة الالزاس**

---

[١]اللجنة السياسية والامنية: وهي لجنة تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة مهمتها مناقشة القضايا المطروحة على الجمعية والقيام بأعداد مشاريع بشأنها تعرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة للمزيد ينظر: هيثم محي طالب الجبوري ،المصدر السابق،ص٦٠.

[٢]مشروع **"بيفن - سفورزا"** :سمي هذا المشروع نسبة الى وزيري خارجية كل من بريطانيا وايطاليا واهم ما ضمه هذا المشروع هو منح الاستقلال لليبيا خلال عشر سنوات وخلال تلك الفترة تتولى ادارتها ثلاث بريطانيا تدير اقليم برقة ،وفرنسا تدير اقليم فزان ،و تتولى ايطاليا طرابلس ،اما الصومال فيوضع تحت وصاية ايطاليا ،اما اريتيريا فتقسم على قسمين القسم الشرقي تحت ادارة اثيوبيا اما القسم الغربي تحت ادارة السودان)الا أنّ المشروع لم يلقى ترحيباً وصوت اغلب الدول ضده ،للمزيد ينظر :عبد الباري عبد الرزاق نجم، المصدر السابق،ص١٨٤-١٨٦؛ رجب حراز، الامم المتحدة وقضية اريتريا (١٩٤٥ــ ١٩٥٢)،ص٣٨-٤٠ ؛حامد صالح تركي، المصدر السابق،ص٢٢٧-٢٢٨.

[٣]بوعلام بوخديمي، المصدر السابق،ص٤٩.

واللورين اليها أو اليونان حينما طالبت بأن تعاد اليها جزر الدوديكانيز"[١]، استناداً لذلك تم رفض مشروع **"بيفن –سفورزا "**في الثامن عشر من ايار ١٩٤٩ بعد أنّ صوتت الدول العربية والاسيوية والكتلة السوفيتية ضد المشروع ،اذ بلغ عدد الاصوات الرافضة للمشروع سبعة وثلاثون صوتاً مقابل اربعة عشر صوتاً وامتناع سبعة اصوات ،وعلى اثر ذلك تم تأجيل مصير ارتيريا الى الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة المزمع عقدها في العشرين من ايلول١٩٤٩[٢].

عقدت الدورة الرابعة في العشرين من ايلول عام ١٩٤٩عندها عقدها الدورة الرابعة منح ليبيا الاستقلال في كانون الثاني ١٩٥٢ وأنّ تصبح الصومال مستقلة بعد وصاية ايطاليا عليها لمدة عشر سنوات، اما اريتيريا فتم الاتفاق بارسال لجنة امنية ثانية حددت مهمتها الوقوف على رغبات وسبل تعزيز رفاهية سكان اريتيريا ودراسة الوضع الاجتماعي ،وتقديم تقرير الى الجمعية العامة ليتخذ قرار نهائي بشأنها، وهذا ما رفضته الامبراطورية الاثيوبية[٣]،لكن الجمعية العامة للأمم المتحدة شكلت لجنة من خمس دول غواتيمالا، وبورما، وباكستان ،وجنوب افريقيا، والنرويج وطالبت الجمعية العامة من اللجنة الخماسية أنّ تأخذ بعين الاعتبار الامور التالية:[٤]

١- معرفة رغبات السكان على أنّ تأخذ وجهات نظر الجماعات الدينية والقومية والسياسية وقدرة الشعب الارتيري على تقرير مصيره.

٢- حقوق ودعاوي الامبراطورية الاثيوبية المبنية على عدة اسس سواء كانت تاريخية ام سياسية ام جغرافية بما فيها حق المرور.

٣- مصالح الامن والسلام في شرق القارة الافريقية.

زارت اللجنة ارتيريا خلال المدة من ١٤ شباط - ٦ نيسان١٩٥٠ ،واجرت اللجنة تحقيقها على خلفية العنف في اريتيريا بين الذين يسعون للاستقلال وبين المطالبين بالوحدة مع اثيوبيا، وطالبت غواتيمالا

---

[١]نقلاً عن السيد رجب حراز، الامم المتحدة وقضية ارتيريا ١٩٤٥-١٩٥٢،ص٤٣.

[٢]حامد صالح تركي ،المصدر السابق،ص٣٣٩؛محمد عبد المؤمن محمد ،المصدر السابق،ص٦٠.

[3]G.A.O.R: Fifth Session ,Plenary Meetings, 20Sepmber-10December, 1949,p.302.

[٤]جميل مصعب محمود، المصدر السابق،ص١٠٤؛جبهة التحرير الإرتيرية، المصدر السابق،ص٥٢؛ كاميلو توريس، الثورة الارتيرية وقضايا الموقف الراهن، مكتب الاعلام بدمشق،د.ت،ص٤-٥.

وباكستان أنّ تكون اريتيريا دولة مستقلة وذات سيادة بعد مدة الوصاية من الامم المتحدة لمدة عشر سنوات بينما اقترحت بورما وجنوب افريقيا تشكيل اتحاداً اريتيرياً اثيوبياً تحت سيادة التاج الاثيوبي ،واقترحت النرويج تشكيل اتحاداً اثيوبياً اريتيريا على أنّ يبقى الجزء الغربي من اريتيريا تحت وصاية بريطانيا وبعدها يقرر اما الانضمام الى السودان او الامبراطورية الاثيوبية لكن الجمعية العامة للأمم المتحدة أجلت النظر في المسألة الى الدورة القادمة ولم تعتمد تلك المقترحات[١].

وما تجدر الاشارة الية أنّ الحكومة الاثيوبية قدمت عدة ادعاءات عدة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لغرض ضم اريتيريا فيمكن ايجازها نقاط عدة:

١- الادعاء العرقي: ذكرت الامبراطورية الاثيوبية خلال مذكرتها للأمم المتحدة ((**أن هناك تشابه بين سكانها وسكان اريتيريا خاصة في البنية العرقية والاجتماعية واللغوية والدينية خاصة وأنّ سكان الهضبة الاريتيرية يدينون بالمسحية والتي تضم حوالي(٥٦%) من مجموع السكان وهؤلاء بلا شك يفضلون الوحدة مع اثيوبيا فضلاً عن ذلك أنّ القبائل في اريتيريا هي قبائل اثيوبية ورؤساؤها يسكنون في اثيوبيا**))[٢].

٢- الادعاء التاريخي: ادعت الامبراطورية الاثيوبية أنّ الاراضي الاريتيرية اقتطعت من اثيوبيا خلال الثمانينيات من القرن التاسع عشر، ومن خلال القيام بذلك فرض الايطاليون حدوداً استعمارية قسمت الشعوب الاثيوبية عن بعضها البعض [٣]،اذ ذكر وزير الخارجية الاثيوبي اكليلو (Aklylu) في العاشر من نيسان ١٩٥٠ بإحدى اجتماعات الامم المتحدة عند مناقشة القضية الاريتيرية ((**أنّ هناك تطابقاً تاماً بين كل من اريتيريا واثيوبيا في الاقاليم والسكان الذين**

---

(1)F.R.U.S.UnitedStates,1945-1952Volum.5Documents893, Washington june8,1950,P.1٩

G .A. O. R. :Fifth Session ,Report of the United Nations Commission for Eritrea, Supplement No.8(A/1285)1950,p.21.

(٢) وثائق الامم المتحدة حول اريتيريا (١٩٤٨-١٩٥٢)، ص١٧٨.

ابراهيم نصر الدين ،اريتيريا ومسار الاستقلال، مجلة المستقبل العربي، العدد١٦٦بيروت، كانون الأول ١٩٩٢،ص١٠٢.

توحدوا معاً منذ الاف السنيين تحت اسم اثيوبيا وأنّ ايطاليا هي التي فصلت اريتيريا عن الامبراطورية الاثيوبية عام ١٨٨٥،وبالتالي لم يكن لأريتيريا وجوداً قبل ذلك التاريخ)) [١].

٣- الادعاء الاقتصادي :من الادعاءات التي قدمتها الحكومة الاثيوبية لضم اريتيريا هو التكامل الاقتصادي بين الدولتين لكون اريتيريا غير قادرة اقتصادياً من دون الامبراطورية الاثيوبية ،وأكد وزير الخارجية الاثيوبي خلال مذكرته التي قدمها للأمم المتحدة بتاريخ الثامن عشر من اذار ١٩٥٠ **((من الناحية الاقتصادية معظم اجزاء اريتيريا من الامبراطورية الاثيوبية على الصعيد العملي ففي حال استقلال اريتيريا سيحدث اختلال في التوازن التجاري حيث أن سكان اريتيريا يعتمدون بشكل كبير على اثيوبيا من ناحية المواد الغذائية وعلية فأنّ اثيوبيا تسعى لتحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين))**[٢].

٤ـ الادعاء الاستراتيجي: مما لاشك فيه أنّ الامبراطورية الاثيوبية كان هدفها الرئيس أنّ تصبح دولة بحرية وهذا هو هدفها الاستراتيجي، فالإمبراطورية الاثيوبية اكدت من جانبها أن الغزاة اتخذوا من اريتيريا نقطة الزحف والهجوم عليهم كما فعل البريطانيون عام ١٨٦٨،والمصريون عام ١٨٧٥ والايطاليون في عامين ١٨٦٩و ١٨٣٦[٣]،وعلية اصرت الحكومة الاثيوبية بعدم تحقيق الاستقلال الى اريتيريا ،واكدت بضرورة ضمها اليها لكي يصبح لها نفوذ على البحر الاحمر وتستطيع ممارسة سلطتها في المنطقة [٤].

افتتحت مناقشة الدورة الخامسة للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال المدة ١٥ايلول عام ١٩٥٠ ـ ٢٠ تشرين الثاني١٩٥٠ من وهنا قدمت عدة مشاريع عدة بشأن مصير اريتيريا[٥]، يمكن ايجازها بالتالي:

---

[١] جميل مصعب محمود، المصدر السابق،ص٢٢.

[٢] وثائق عن اريتيريا ،،ص١٧٩-١٨٠؛اسعد باسم محمد العارضي، المصدر السابق،ص٢٠٣.

[٣]راشد البراوي، الحبشة بين الاقطاع والعصر الحديث ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،١٩٦١،ص٨٠.

[٤] حامد صالح تركي ،المصدر السابق،ص٢٥٢.

[٥]هيثم محي طالب مالح الجبوري، المصدر السابق ،ص٧٥.

١- المشروع السوفيتي :دعا هذا المشروع الى استقلال اريتيريا فوراً وسحب كافة القوات البريطانية خلال ثلاث اشهر ،وضم جزءاً من اراضي اريتيريا الى اثيوبيا لضمان مرورها الى البحر الاحمر.

٢- المشروع العراقي: تضمن في حالة دخول اريتيريا باتحاد مع اثيوبيا فعليه أنّ يقر ذلك بواسطة جمعية وطنية تمثل اريتيريا تمثيلاً صحيحاً وذلك خلال مدة لا تتجاوز الاول من تموز ١٩٥١، وتضمن المشروع تعيين مندوب من الامم المتحدة ومجلس يعاونه ويرشده ويمكن الشعب الاريتيري من تحقيق استقلاله.

٣- المشروع البولندي: نص هذا المشروع بمنح اريتيريا استقلالها خلال ثلاث سنوات توضع خلالها تحت حكم مجلس يتألف من ستة اعضاء ، ثلاثة منهم أريتيريين، وعضوان من البلدان العربية، وعضو واحد من الامبراطورية الاثيوبية[١].

٤- المشروع الباكستاني: اكد هذا المشروع على استقلال اريتيريا ،وتشكيل جمعية وطنية ووضع دستور خاص بها خلال مدة لا تتجاوز الاول من كانون الثاني ١٩٥٣.

٥- مشروع قرار مشترك الخاص بالمجموعة الامريكية والتي شملت فضلاً عن الولايات المتحدة الامريكية كل من بوليفيا، والبرازيل، والاكوادور، والمكسيك ،والاورغواي ،والبيرو، وبنما، وليبيريا، والدنمارك ،وتركيا، واليونان: نص على تحويل اريتيريا الى وحدة تتمتع باستقلال مع اثيوبيا تحت سيادة التاج الاثيوبي خلال مدة لا تتجاوز الخامس عشر من ايلول عام ١٩٥٢ ،اذ يتم خلالها تنظيم حكومة ارتيرية ،واعداد دستور خاصاً بها ،وتعيين مندوب تختارهُ الجمعية العامة وتساعده مجموعة خبراء يتم تعينهم من قبل الامم المتحدة لتسهيل عمل المندوب[٢].

اجتمعت اللجنة في ٢ من كانون الاول ١٩٥٠ للتصويت على المشاريع السالفة الذكر وقد حصل مشروع المجموعة الامريكية على اغلبية الاصوات قياساً بالمشاريع الاخرى اذ ايده ثمانية وثلاثون صوتاً ،وعارضه اربعة عشر صوتاً اما الممتنعين عن التصويت فبلغ عددهم ثمانية اصوات[٣]،وهكذا اصبح

---

[١] عثمان صالح سبي ، تاريخ اريتيريا،ص١٩٨-١٩٩؛ حامد صالح تركي ،المصدر السابق،ص١٣٥؛رجب حراز ،الامم المتحدة وقضية اريتيريا(١٩٤٥-١٩٥٢)،ص٥٣.

[٢] اسعد باسم محمد العارضي، المصدر السابق،ص٢٠٥-٢٠٦؛حامد صالح تركي ، المصدر السابق ،ص١٣٨.

[٣] جميل مصعب محمود، المصدر السابق،ص١٠٨.

المشروع الامريكي قراراً برقم (٣٩٠/أ/٥)بعد مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة عليه، وفي الثاني من كانون الاول ١٩٥٠حصلت المصادقة بأغلبية ست واربعون صوتاً ضد عشرة أصوات وامتناع اربعة عن التصويت[١]، واهم ما جاء بالقرار ما يلي :

١- تشكيل اريتيريا وحدة مستقلة مع اثيوبيا تحت سيادة التاج الاثيوبي .

٢- تمتلك الحكومة الاريتيرية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية في مجال الشؤون الداخلية[٢].

٣- تمتع الحكومة الاتحادية بالولاية القضائية الكاملة على الامور التالية الدفاع ، والشؤون الخارجية ، والعملة، والتجارة الخارجية.

٤- أنّ تكون هناك منطقة كمركية مؤقته بين كل من اريتيريا واثيوبيا[٣].

٥- يجتمع المجلس الاتحادي الامبراطوري المؤلف من خمسة أريتيريين وخمسة اثيوبيين مرة واحد على الاقل في السنة لتقديم المشورة على الشؤون المشتركة مثل الدفاع ،والشؤون الخارجية وغيرها.

٦- نص القرار على أنّ تعرض تلك الفقرات السالفة الذكر على الحكومة الاثيوبية للمصادقة عليها وتكون على المدة الانتقالية لا تتجاوز الخامس عشر من ايلول عام ١٩٥٢ يتم خلالها تنظيم حكومة اريتيرية ،واعداد دستور خاص بها.

٧- تعيين مندوب خاص للأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة وتعيين خبراء يعينهم السكرتير العام للأمم المتحدة لمساعدته[٤].

بعد مصادقة القرار من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة اعلنت الحكومة الاثيوبية يوم الخامس من كانون الاول١٩٥٠ عيداً قومياً للاحتفال بقرار الامم

---

[١] اجلال محمد رأفت ،صراع القوتين العظمين، اعمال الندوة الدولية للقرن الافريقي (١-٧كانون الأول ١٩٨٥)،ج١ ،معهد البحوث والدراسات الافريقية ،جامعة القاهرة، ١٩٨٧،ص١٠٢؛جون أج. سبنسر ،اثيوبيا والقرن الافريقي والسياسية الامريكية ،ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، دارالحرية،بغداد،د.ت،ص٣٥؛ ، علي عباس حبيب ،المصدر السابق،ص٥١؛جريدة الوطن، الكويت، العدد ٤٢٣٦،٢كانون الثاني ١٩٨٧.

[2]Edwin R .Black and C .Cairns ,A Different Perspective on Canadian Federalism, Canadian Federalism :Myth Reality,Toronto,1968,p.82

[٣]دونكان ك. كيمنغ ،الاتحاد الفيدرالي مع اثيوبيا وكيفية اخراجه ١٩٥٠-١٩٥٢،ترجمة :علي محمد سعيد برحتو، مركز الدراسات الافريقية للنشر والاعلام،الخرطوم،١٩٥٢،ص٣٧ ، راشد البراوي، المصدر السابق ،ص٨٥.

[٤]عثمان صالح سبي، تاريخ اريتيريا، ص ٢٠٦-٢٠٤

المتحدة بشأن اريتيريا ،ودعا الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي السفير الامريكي في اثيوبيا مبدياً امتنانه وشكره لان ذلك لم يتم لولا دعم ومساندة الولايات المتحدة الامريكية للتطلعات الاثيوبية[١].

ارسلت الامم المتحدة مندوبها الى اريتريا البوليفي الجنسية ادواردو انزي ما نتزو (Eduardo Enzi Mantzo)بعد انتخابه من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٥٠ واوكلت اليه مهمة صياغة الدستور وتنفيذ فقرات قرار الامم المتحدة[٢]،ووصل مندوب الى العاصمة الاريتيرية اسمرة في التاسع من شباط ١٩٥١ لصياغة الدستور الاريتيري الا انه واجهة صعوبات عديدة منها اصرار وزير الخارجية الاثيوبي اكليلواهابتوولد على عرقلة جهود المفوض الاممي من خلال اضعاف الموقف الاريتيري وتقليل فرص منح الاريتيريين الصلاحيات الكاملة للحكم الذاتي ،في حين رغبة المفوض الاممي بمنح اريتيريا حكماً ذاتياً لكي يشكل ضمانه لأريتيريا في اطار نظام اتحادي وحكومة ديمقراطية لأريتيريا على النحو المطلوب في الفقرة الثانية من القانون الاتحادي ،واستمرت هذه الحجج والحجج المضادة بين كل من اديس ابابا واسمرة وجنيف لمدة عامين[٣].

نظراً للاختلافات في الرأي بين كل من المفوض الاممي والحكومة الاثيوبية والاريتيريين شكل الامين العام للأمم المتحدة لجنة من القانونيين الاستشاريين لمساعدة المفوض في عمله، واستناداً لذلك رفض الخبراء القانونيون للجنة التفسير القانوني الذي قدمته الحكومة الاثيوبية والذي كان هدف الى اضعاف الحكم الذاتي الاريتيري واتفقوا على **((ان التاج الاثيوبي يجب الا يترتب عليه تغيرات في الاختصاصات القضائية لكل من الاتحاد واريتيريا على النحو المنصوص عليه في الفقرتين الثانية والثالثة من القرار))**[٤]، وعلى الرغم من ذلك لم تنفذ توصيات لجنة المستشارين القانونيين من قبل الحكومة الاثيوبية ولا المفوض وبدلاً من ذلك وافق المفوض على الاعتراف بالحكومة الاثيوبية

---

(1) F.R.U.S.1950,Vol.V,The Ambassador in Ethiopia (Merrell)to the Secretaary of Sstate, Addis Ababa, Dec, 2,1950, p.1702.

(٢) بوعلام بوخديمي، المصدر السابق ،ص٨١.

(٣) غالي عوده ، اريتيريا بلاد المسلمين وصراع النفوذ، دار البشير للطباعة والنشر، عمان، ١٩٨٩، ص٣٩؛

Final Report of the United Nations Commissioner in Eritrea, op cit, p19.

(4) I bid.,p.20 .

باعتبارها الحكومة الاتحادية كما وافق على السماح للإمبراطور الاثيوبي أن يكون له ممثلاً في اريتيريا وبالرغم أنّ قرار الامم المتحدة لا يتضمن اي اشارة الى ممثل الامبراطور في اثيوبيا[١].

قدم المفوض الاممي في الخامس العشرين من نيسان ١٩٥٢ الصيغة النهائية للقانون الاتحادي والدستور الى الحكومة الاثيوبية للموافقة عليه، وابلغ الادارة العسكرية البريطانية بأعداد السكان لانتخاب ممثلهم وبحلول نهاية اذار عام١٩٥٢ تم اختيار الجمعية الاريتيرية من خلال عملية غير مباشرة لجميع اجزاء اريتيريا بهدف التمكن من حشد اغلبية موالية من زعماء العشائر والطوائف، باستثناء مدينتي اسمرة ومصوع الذي اجرت فيها انتخابات مباشرة[٢]،اذ قررت السلطات البريطانية اجراء جمعية اريتيرية تضم ثمان وستون عضواً حيث تم تقسيمها على قسمين اربعة وثلاثون مسيحياً واربعة وثلاثون مسلماً[٣]، واجريت الانتخابات العامة للجمعية التمثيلية الأريتيرية **"البرلمان"** في الخامس والعشرين والسادس والعشرون من اذار عام ١٩٥٢ ،وهي اول انتخابات تتم في اريتيريا وكانت نتائج الانتخابات حصول **"حزب الاتحاد مع اثيوبيا"** اثنان وثلاثون مقعداً اما **"الجبهة الديمقراطية"** التي طالبت في الاستقلال فقد حصلت على تسعة عشر مقعداً وحصلت **"الرابطة الاسلامية "**في المقاطعة الغربية الموالية لبريطانيا على خمسة عشر مقعداً بينما حصل كل من **"الحزب الوطني"** و**"الرابطة الاسلامية المستقلة"** على مقعداً واحداً[٤]

عقب انتهاء الانتخابات وبعد جهود استطاع ادواردو أنّ يقدم مسودة دستور تلائم اريتيريا فأقرها مجلس النواب واهم ما تضمنته أنّ المجلس النيابي في الدستور الاريتيري الجديد هو الذي ينتخب رئيس الحكومة وبعدها يعين

---

[١] جبهة التحرير الإرتيرية، نهاية الاتحاد المزيف بين ارتيريا واثيوبيا، المكتبة الإرتيرية، د. م، د.ت، ص٤٦.

[2] John H. Spencer, Ethiopia at Bay: A Personal Account of the Haile Selassie Years,Algonac,1984,p.259.

[3] Tekle Fessehatzion ,The international Dimensions of the Eritrean Question, Horn of Africa Journal,Vol.6,1983,p.16.

[٤] وثائق عن اريتيريا ، المصدر السابق، ص٤٨١؛ جميل مصعب محمود، المصدر السابق، ص١١٩.

وزرائه، أما الموظفين فيتم تعينهم عن طريق مجلس الخدمة المدنية، ونص الدستور أنّ تكون كل من المحكمة العليا والمحاكم الاخرى مستقلة عن كلا السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبحثت الجمعية التمثيلية مشروع الدستور في اربعين اجتماعاً خلال المدة من١٢ ايار ١٩٥١ -١٠ من تموز ١٩٥١ [١].

انتخبت الجمعية التمثيلية الاريتيرية تدلا بايرو (Tbdala Bayrou)[٢]،الامين العام **"للحزب الاتحاد مع اثيوبيا"** رئيساً للهيئة التنفيذية واصبح علي موسى راداي زعيم المسلمين في المنطقة الغربية رئيساً للجمعية التمثيلية ،وكما هو متوقع وشكل كل من المؤيدين لبريطانيا والمواليين لأثيوبيا ثلثي اعضاء البرلمان وتمت المصادقة على الدستور الجديد في العاشر من تموز١٩٥٢[٣].

صادقت الحكومة الاثيوبية على الدستور الاريتيري في الحادي عشر من اب ١٩٥٢،وصادقت الحكومة الاثيوبية في الحادي عشر من ايلول عام ١٩٥٢ على القانون الفيدرالي خلال حفلاً اقيم في العاصمة الاثيوبية (اديس ابابا) وبهذا دخل القرار الفيدرالي حيز التنفيذ، وقدم تعهداً باحترام الفيدرالية[٤].،وعقب انتهاء المراسيم الدستورية عينت الحكومة الاثيوبية ماساي اندنكاتشو (Masay Andnkatshu) ممثلاً عن الامبراطور الاثيوبي في اريتريا والذي اتخذ من العاصمة الاريتيرية اسمرا مقرراً رئيساً له[٥].

---

[١] عثمان صالح سبي، تاريخ اريتيريا ص٢١١؛ممتاز العارف ،الامم المتحدة والقضية الاريتيرية(١٩٤٥-١٩٥٢)، ص٧١.

[٢]تدلا بايرو(١٩١٤-١٩٨٤): ولد في مقاطعة الحماسين بأريتيريا ،أكمل دراسته الاولى في اسمره عام ١٩٢٦،ثم بعدها اكمل تعليمه في ايطاليا وعمل كمدرس في احدى المدارس الايطالية حتى عام ١٩٤٠،واختارته الادارة البريطانية في اريتيريا كمترجم في دوائرها حتى عام ١٩٤٦ اصبح اول رئيس لحزب الاتحاد ثم انتخب رئيساً تنفيذياً خلال المدة (١٩٥٢-١٩٥٥) ثم انشق عن اثيوبيا في اواخر الستينيات وانضم الى جبهة التحرير الاريتيرية وتوفي عام ١٩٨٤للمزيد ينظر :بان علي حمد سلمان ،المصدر السابق ،ص٣١-٣٠.

[3] G.A.O.R: Seventh Session, Final Report of the United Nations Commissioner in Eritrea, Supplement No.15(A/2188),1952,p.70؛
John H. Spencer ,Ethiopia ,The Horn of Africa and U.S. Foreign Policy, Cambridge,Massachusetts,1977,p.17.

سلمت الادارة البريطانية السلطة بشكل رسمي في السادس عشر من ايلول عام ١٩٥٢ الى الحكومتين الأثيوبية والأريتيرية ،وانزل العلم البريطاني من قصر الحاكم بأسمرة ورفع مكانه العلم الاثيوبي ،وبهذا اعلن الحاكم البريطاني في اريتيريا نهاية حكم بريطانيا في اريتيريا والذي استمر خلال المدة (١٩٤١ـ ١٩٥٢) وبذلك بدأت مرحلة جديدة من تاريخ اريتيريا المعاصر [١].

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً- الوثائق الاجنبية:

- وثائق الامم المتحدة غير المنشورة:

1. G.A.O.R : Fifth Session ,Plenary Meetings, 20 Sepmber-10 December, 1949.

2. G.A.O.R : Fifth Session ,Report of the United Nations Commission for Eritrea, Supplement No.8(A/1285)1950.

3. G.A.O.R Seventh Session ,Final Report of the United Nations Commissioner in Eritrea, Supplement No.15(A/2188),1952.

4. G.A.O.R: Seventh Session ,Plenary Meetings,1952-1953,Annexes.

-وثائق الخارجية الامريكية:

1-F.R.U.S.UnitedStates,1945-1952Volum.5Documents893, Washington june8,1950.

2-F.R.U.S.1950,Vol.V,The Ambassador in Ethiopia (Merrell)to the Secretary of State, Addis Ababa, Dec,2, 1950.

3- F.R.U.S., United States Department of State, Central Files, National Security Council Report, Nsc6028, December30, 1960.

4- F.R.U.S., United States Department of State, Central Files, National Security Council Report, Nsc6028, December30, 1960.

[١] مفيد الزيدي ،المصدر السابق، ص٢٨٧.

ثانيا -الرسائل و الاطاريح الجامعية:

١- أسعد باسم محمد العارضي، الامبراطور هيلاسلاسي ودوره السياسي في اثيوبيا حتى عام ١٩٧٤،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء،٢٠٢٠.

٢- بان علي حمد سلمان، المواقف الدولية والإقليمية من تسوية نزاعات القرن الإفريقي الصومال واريتريا أنموذجاً(١٩٦٠-١٩٩١)،أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠١٩.

٣- بوعلام بوخديمي، القضية الاريتيرية والقانون الدولي، رسالة ماجستير(غير منشورة) معهد الحقوق والعلوم الادارية، جامعة الجزائر، ١٩٨٩.

٤- صباح عكار صالح، صراع القوى الاقليمية في منطقة القرن الافريقي بعد انتهاء الحرب الباردة، انموذج تطبيقي، الصراع الاثيوبي- الأريتيري ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية العلوم السياسية فرع الدراسات الدولية، جامعة بغداد،٢٠١١.

٥- غالب ناصر عبد العزيز السعدون، البحر الاحمر بين النشاط الاثيوبي والامن القومي العربي، "دراسة في الجغرافية السياسية"، اطروحة دكتوره(غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٦- كاظم عزيز عبود، تطور الحركة الوطنية الإرتيرية(١٩٦١-١٩٩١) اطروحة دكتوراه (غير منشورة)كلية الآداب، جامعة الكوفة،١٩٩٥.

٧- لمياء صفاء حسن، العلاقات المصرية الاثيوبية(١٩٥٢-١٩٨١)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية التربية للبنات جامعة بغداد،٢٠١٩.

٨- منى نجاشي رزقو حقوص ، تطور الاعلام الاريتيري في زمن الثورة دراسة تحليلية تاريخية للإعلام المسموع والمقروء من (١٩٦١-١٩٩١)رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الاعلام،٢٠١١.

٩- هيثم محي طالب مالح الجبوري، السياسة الامريكية تجاه اثيوبيا ١٩٤٥-١٩٧٤، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٩.

ثالثا- الكتب العربية والمعربة

١- اجلال محمد رأفت ،صراع القوتين العظمين، اعمال الندوة الدولية للقرن الافريقي (١-كانون الأول ١٩٨٥)، ج١، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ١٩٨٧ .

٢- احمد ابو سعدة ،حرب الجياع ،مطبعة دار العلم ،دمشق،٢٠٠٢.

٣- الم سقد تسفاى، نشوء الحركة السياسية في اريتريا (١٩٤١-١٩٥٠)، ترجمة: سعيد عبد الحي ، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ،٢٠٠٧.

٤- بازيل ديفد سون واخرون ،وراء الحرب في اريتريا ،ترجمة: محمد مشموشي، مؤسسة الابحاث العربية،بيروت،١٩٧٩.

٥- جبهة التحرير الاريتيرية، ارتيريا بركان القرن الافريقي ،المكتبة الارتيرية، د. م، د. ت،

٦- جبهة التحرير الأريتيرية ،الديمقراطية والمشكلة الارتيرية، بحث منشور في مكتب الاعلام الاريتيري الخارجي ،المكتبة الأريتيرية ،١٩٨٠.

٧- جبهة التحرير الإرتيرية قوات التحرير الشعبية، ارتيريا ضحية قرار الامم المتحدة والعدوان الاثيوبي ،د .م، د. ت.

٨- جميل مصعب محمود ،القضية الارتيرية منذ تسويات الحرب العلمية الثانية حتى عام ١٩٧٨ دراسة نظرية وميدانية، دار الرشيد للنشر،بغداد،١٩٨٨.

٩- ج. ك. ن.، اريتريا مستعمرة في مرحلة الانتقال ١٩٤١ـ ١٩٥٢،ترجمة: جوزيف صفير ،دار المسيرة ،بيروت،١٩٧٧.

١٠-جون أج. سبنسر، اثيوبيا والقرن الافريقي والسياسية الامريكية، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، دار الحرية، بغداد، د .ت.

١١-حامد صالح تركي، ارتيريا والتحديات المصرية، دار الكنوز الادبية، بيروت ، ١٩٧٩.

١٢-خلف المنشدي، اريتيريا من الاحتلال الى الثورة، دار ابن خلدون للطباعة والنشر،بيروت،١٩٧٣ .

١٣-دونكان ك. كيمنغ ،الاتحاد الفيدرالي مع اثيوبيا وكيفية اخراجه ١٩٥٠-١٩٥٢،ترجمة :علي محمد سعيد برحتو، مركز الدراسات الافريقية للنشر والاعلام،الخرطوم،١٩٥٢.

١٤-راشد البراوي، الحبشة بين الاقطاع والعصر الحديث ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،١٩٦١.
١٥-سيد احمد خليفة ،عارنا في اريتريا، دار لبنان، للطباعة،ط١، بيروت،١٩٧٤.
١٦-سعيد احمد الجنابي، اريتيريا على ابواب النصر، دار الطليعة ، بيروت،١٩٧٧.
١٧-ساهيد اديجومبي، تاريخ اثيوبيا ،ترجمة: مصطفى مجدي الجمال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٨.
١٨-سيد مصطفى سالم، البحر الاحمر والجزر اليمنية تاريخ وقضية ،دار الميثاق للنشر والتوزيع ،صنعاء ٢٠٠٦.
١٩-عبد الباري عبد الرزاق نجم، ارتيريا شعباً وكفاحاً ،مطبعة العاني، بغداد،١٩٧١.
٢٠-عثمان صالح سبي ، تاريخ اريتريا ،دار الكنوز العربية ،بيروت، ١٩٨٥.
٢١-_____،جذور الخلافات الارتيرية وطرق معالجتها، د. مط، د. م ،د.ت.
٢٢-علي عباس حبيب ،اريتيريا عبر التاريخ، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر، القاهرة ،١٩٩٧.
٢٣-غالي عوده ، اريتيريا بلاد المسلمين وصراع النفوذ، دار البشير للطباعة والنشر،عمان،١٩٨٩.
٢٤-كاميلو توريس، الثورة الارتيرية وقضايا الموقف الراهن، مكتب الاعلام بدمشق، د. ت.
٢٥-محمد رجب حراز، الاصول التاريخية للمشكلة الاريتيرية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٧٧.
٢٦-_____، الامم المتحدة وقضية اريتريا (١٩٤٥-١٩٥٢)، القاهرة، ١٩٧٤.
٢٧- محمد عبد المؤمن محمد، التنافس الامريكي السوفيتي في اثيوبيا (١٩٤٥-١٩٩١)، مطبعة دار الكتاب والوثائق القومية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦.
٢٨- محمد عثمان ابو بكر، تاريخ اريتريا المعاصر ارضاً وشعباً، القاهرة، ١٩٩٤.

٢٩- ممتاز العارف، ارتيريا بين احتلاليين دراسة في تطورها السياسي والاقتصادي مع اشارة خاصة لعلاقاتها بأثيوبيا، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٩.
٣٠- محمود شاكر، ارتيريا والحبشة، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٣.
٣١- وثائق الامم المتحدة عن ارتيريا من عام ١٩٤٨الى عام ١٩٥٢نقلاً عن الكتب السنوية الصادرة عن هيئة الامم المتحدة، ترجمة ونشر: جبهة التحرير الاريتيرية، البعثة الخارجية قوات التحرير الشعبية، د.مط، د.م، ١٩٧٣.

رابعاً -الكتب الاجنبية:

1. General Assembly Official Record: Third Session , Part II, Plenary Meetings, 5April May ,1949.
2. Edwin R .Black and C .Cairns , A Different Perspective on Canadian Federalism, Canadian Federalism: Myth Reality, Toronto, 1968.
3. John H. Spencer, Ethiopia at Bay: A Personal Account of the Haile Selassie Years,Algonac,1984.
4. General Assembly Official Record: Third Session ,Part II, Plenary Meetings, 5April ,1949.

.

خامساً- البحوث العربية والاجنبية:

أ-البحوث العربية:

١- ابراهيم نصر الدين ،اريتيريا ومسار الاستقلال، مجلة المستقبل العربي، العدد١٦٦بيروت، كانون الأول ١٩٩٢
٢- حاتم راهي ناصر ،الاستقلال والوحدة الوطنية في برنامج ومواقف الاحزاب السياسية الارتيرية ١٩٤١-١٩٥٨(دراسة تاريخية)،مجلة كربلاء العلمية ، العدد ٤،المجلد الخامس،٢٠٠٧،

٣- حلمي شعراوي، الثورة الأريتيرية وحق تقرير المصير، مجلة السياسية الدولية،العدد٥٠،القاهرة ١٩٧٧
٤- زاهر رياض، الشفتا في اثيوبيا منذ العصور الوسطى واثرهم في تاريخ البلاد السياسي والاقتصادي، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة، العدد٢، المجلد التاسع عشر ،١٩٥٧
٥- نبيل احمد حلمي ،أمن البحر الاحمر والقرن الافريقي، مجلة السياسية الدولية، العدد٥٤،القاهرة،١٩٧٨.

– ب البحوث الاجنبية-

1. Lloyd Ellingson, The Emergence of political parties in Eritrea 1941-1950, journal of African History, vol.18, no.2, 1977 .
2. Tekle Fessehatzion ,The international Dimensions of the Eritrean Question, Horn of Africa Journal,Vol.6, 1983.

سادساً- الصحف العربية:

١- جريدة الأهرام، مصر،العدد٣٥٩٠٣، ٣١ آذار، ١٩٨٥.
٢- جريدة الوطن، الكويت، العدد ٤٢٣٦، ٢ كانون الثاني ١٩٨٧.